الحب والتلاحم في استقبال سلطان

■ ابتهج الجميع بعودة مقام سمو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى أرض الوطن العزيز سالماً معافى -ذلك اليوم الذي كان ينتظره المواطنون في جميع أرجاء الوطن بكل فرحة وسرور بعد أن منّ الله عليه بالصحة والعافية- وهو صاحب المواقف النبيلة ورمز من رموز البلاد العظام الذي يتمتع بسعة أفق ورؤية شاملة للحاضر والمستقبل لاستشراف قادم الأيام بنظر ثاقب -فكانت المشاعر جياشة يعجز اللسان عن وصفها لما له رعاه الله من أياد بيضاء في جميع المواقف الرنسانية- مترجماً الأقوالَ والأفعال لكل ما يتطلع إليه الوطن والمواطن من عيش كريم ورفاهية -فأصبح رعاه الله طوال حياته مثالاً يُحتذى به في كل المواقف الإنسانية وأفعال الخير النبيلة التي جسدها قولاً وعملاً في مناحي الحياة المختلفة لأبناء هذا الوطن المعطاء في ظل القيادة الرشيدة للبلاد الغالية- فضلاً عن تطوير وتنظيم قدرات قواتنا المسلحة وفق أحدث الامكانات البشرية والمادية مما جعلها تضاهي أحدث جيوش الدول المتقدمة والأكثر تطوراً في جميع المجالات العسكرية والتنظيمية والتأهيل والتدريب.

اللواء عبدالله الحميدي المطيري*

وبذلك نحمد الله عزَّ وجلَّ على عودة صاحب الشهامة والمكارم والمواقف العظيمة سالماً معافى، كما عهدناه عضداً قوياً لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين لتحقيق الأعمال الجليلة والأهداف السامية في أزهى صورها لبلادنا الغالية، وسمو سيدي الأمير سلطان رعاه الله قد سطر له التاريخ مواقف يشهد لها الجميع في مختلف المجالات الإنسانية كعون ومساند وداعم لكل محتاج بالأيادي البيضاء التي جسدت أفعاله بأروع صورها طوال العقود الماضية من الزمن والتي لا تخفى على كل نبيل شريف. وبذلك يحظى مقامه الكريم دائماً بعظيم الاحترام وجميل الترحيب هو وشقيقه الوفي في كل مواقفه النبيلة الذي رافقه طوال الرحلة العلاجية -باعتبارهما من أعلام ورموز الشهامة والوفاء بهذا الوطن- وبعودة ولي العهد ظهرت بوضوح تلك المشاعر الفياضة في صور الحب والتلاحم والترابط وعظيم التقدير من الجميع -فالناس شهود الله في الأرض- بكل تلك المواقف والفضائل. نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يحفظ هذه البلاد وقادتها لكل ما يحبه الله ويرضاه وأن ينعم عليهم جميعاً بنعمة الصحة والعافية لإكمال مسيرة العطاء.

*مدير عام الحقوق المدنية بشرطة منطقة الرياض

الوطن وشعوب العالم استبشروا بمقدم أمير القلوب

■ نحمد الله عزَّ وجلَّ الكافي الشافي المعافي ونحمده على أن منَّ علينا بشفاء سمو ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز سلطان القلوب وسلطان الجود والخير والمحبة، ونحمده أن عاد وسمو أميرنا المحبوب أمير الوفاء الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى أرض الوطن الغالي سالمين غانمين وهما بصحة وعافية، وإن أصدق ما يمثل واقعنا هذه الأيام ويوضح حالاً ويجسد وصفاً لسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز (حفظه الله) وفرحتنا الغامرة بشفائه هو قول أبي الطيب المتنبي في ممدوحه سيف الدولة الحمداني بعد أن شفي من وعكة ألمت به:

سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل رشود*

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم
وزال عنك إلى أعدائك الألم
وراجع الشمش نور كان فارقها
كأنما فقده في جسمها سقم
وما أخصك في برء بتهنئة
إذا سلمت فكل الناس قد سلموا

فلقد استبشرنا واستبشر الوطن وجميع شعوب العالم الإسلامي والعربي بهذا الفضل وهذه النعمة لما يتميز به سمو ولي العهد من صفات كثيرة وعظيمة كالجود والكرم الفياض والنخوة والشهامة وحبه الجم لفعل الخير والعطف على المحتاجين والحرص على كل ما يهم الوطن والمواطن ومصالحهما حتى ملك بذلك القلوب وسمي سلطان الخير والعطاء وسلطان القلوب...

بل ولقد استبشرت شعوب العالم ودوله وقادتها بشفاء سموه الكريم ووصوله إلى أرض الوطن سالماً غانماً لما لسموه الكريم من الثقل الكبير والتأثير في سياسة المملكة العربية السعودية منذ أن تولى منصب إمارة العاصمة (مدينة الرياض) ونهاية بتوليه وزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً وولياً للعهد ولما يتصف به سموه الكريم من الحكمة والسياسة وبعد النظر والاتزان في المواقف والصدق فيها والثبات على الحق ونصرة الضعفاء والمحتاجين والمنكوبين....

ولقد اشتقنا إلى سمو ولي العهد وسمو الأمير سلمان حفظهما الله كما اشتاق إليهما الوطن وأبناؤه وتعلقت بهما القلوب والآمال، ولقد عمت الفرحة والسعادة أرجاء الوطن...

وإن ما أسعدني وأسعد أبناء هذا الوطن الغالي أنه رغم ما أمضاه سمو ولي العهد وسمو الأمير سلمان حفظهما الله من وقت في فترة العلاج وفترة النقاهة وانشغالهما وبعدهما بأجسادهما هو قربهما بقلبيهما الكبيرين وقيام سموهما بمتابعة أعمالهما المناطة بهما والاهتمام بشئون الوطن والمواطن والاستفسار عن كل واقعة وحادثة وما تم حيالها ومعالجتها، وحرصهما على تلبية رغبة ومساعدة كل من يلجأ إليهما سواء من المواطنين أو بقية شعوب العالم كعادتهما، كما شاهدنا وقرأنا في الصحف حرص سموهما على أن يكونا قريبين من كل مواطن إما بتعزيته ومواساته في حال العزاء، أو المباركة له في حال فرحه أو شكره في حال قيامه بعمل يستحق الشكر والتقدير عليه. ونجد سموهما حريصين على متابعة الأعمال الخيرية والمشاريع الإنسانية ورعايتها والتبرع للجمعيات الخيرية وتحفيظ القرآن وكأنهما ليسا ببعيدين...

وإن ما قام به أميرنا الوفي سمو الأمير سلمان حفظه الله عندما ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة وذلك بمرابطة ومتابعة ومرافقة شقيقه سلطان الخير في حال مرضه وفترة النقاهة ليس بمستغرب فهو صاحب القلب الرحيم المرهف وصاحب العواطف الجياشة الصادقة والفياضة وليست هذه الوقفة الأولى بل سبق وأن وقفها مع شقيقه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى ووقفها مع بقية إخوانه وأبنائه من الأسرة المالكة، وله المواقف الكثيرة مع أبنائه المواطنين التي تبين عطفه وشفقته وحبه لفعل الخير والحرص على ما يخدمهم ويحقق مصالحهم وصحتهم سواء بماله أو بجاهه وكل ذلك يوضح ما يحمله سموه الكريم من قلب كبير شمل الكل بالعطف والرعاية والحب ابتغاء للأجر والمثوبة من الله عزَّ وجلَّ وإيماناً بالله واتباعاً لحديث الرسول «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا»، وحديث رسولنا صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته». وليبشر سموه الكريم بالخير العميم والأجر الجزيل من الرب جلَّ جلاله... وبمناسبة وصول سمو ولي العهد أمير الجود والخير وأمير القلوب إلى الوطن وهو بصحة وعافية أهنئ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسموه الكريم وصاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وأهنئ جميع الأسرة المالكة وأهنئ أنفسنا (شعب هذا الوطن الغالي) ونشكر الله عزَّ وجلَّ ونحمده على هذا الفضل والمنّة وأسأله جلَّ وعلا أن يديم على سمو ولي العهد الأمين الصحة والعافية ويحفظ الجميع من كل سوء ومكروه وأن يوفقهم لما يحبه ويرضاه وأن يديم عزهم نصراً وذخراً للإسلام والمسلمين ولأبنائهم المواطنين إنه سميع مجيب...

* إمارة منطقة الرياض

سلطان الخير.. ويوم الوفاء

■ بكل مشاعر السرور والبهجة استقبل جميع أبناء مملكتنا الغالية حضرة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، سلطان الخير والعطاء، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، بعد رحلته العلاجية، وبهذه المناسبة السعيدة الغالية تتدفق شلالات الفرح، وتضيء قناديل كل شبر من أرضنا الطاهرة بعودة رجل البر والخير، وكل القلوب تدعو لهذا الأمير الإنسان الذي اكتسب بكل جدارة حب واحترام وتقدير جميع أبناء الشعب السعودي بشرائحه وأطيافه كافة، وهذه الفرحة العارمة التلقائية التي تعم الشعب السعودي بعودة سمو سيدي الأمير سلطان حفظه الله تعالى بعد رحلته العلاجية التي كللت بالنجاح والشفاء بفضل الله تعالى تستحق كل التقدير والإعجاب؛ ففيها أبلغ دليل وأسطع برهان على شدة التلاحم ومتانة العلاقة بين الراعي والرعية. ورغم أن سمو سيدي ولي العهد كان يتابع رحلته العلاجية إلا أنه لم ينس لحظة واحدة الشعب السعودي، فقد تناقلت الأخبار تبرعات الخير لسموه الكريم، وتواصله الدائم مع أبنائه وإخوانه المواطنين، كما حرص أيده الله على التواصل مع أمته وقضاياها المختلفة، والحقيقة أن سلطان الخير سيظل في قلوب أبناء الأمتين العربية والإسلامية بطيب صفاته، وجميل خصاله، وعظيم أفعاله، وحرصه الدائم على مصالح أمته ورخائها واستقرارها.

د. عبدالله بن محمد السبيعي*

وكل من يتابع حركة الشارع السعودي يرصد بقوة أصداء الفرحة الكبيرة، وأجواء البهجة الغامرة بعودة الأمير سلطان إلى أرض الوطن سالما معافى بعد أن منّ الله عليه بالشفاء، والحق أنه ينتابك شعور عميق وعفوي بأن هذه لحظة إنسانية رائعة يتجسد فيها حب شعب عظيم عريق لقادته البررة الأوفياء، ولا شك أنها مناسبة طيبة تلامس شعور ووجدان كل مواطن على أرض هذه البلاد الطاهرة، إنها مشاعر فياضة وأحاسيس مفعمة بالولاء الصادق لولاة الأمر تنطلق بها قلوب المواطنين قبل ألسنتهم، وما أجملها من لحظة وجود سمو سيدي الأمير سلطان بين أبنائه وإخوانه في المملكة تستقبله الجموع بكل باقات الحب والود. ندعو الله عزّ وجل أن يديم الصحة والعافية على أميرنا الغالي وعلى جميع المسلمين، وكلنا شوق ولهفة بتقبيل يده الكريمة وجبينه الطاهر بعد عودته سالما معافى والحمد لله على عودة العضد الأيمن لمولاي خادم الحرمين الشريفين سلطان الخير لتزهو بوجوده الحياة، وتكتمل معه فرحة التحام الشعب بقيادته. وختاماً نسأل الله تعالى أن يمد سمو سيدي الأمير سلطان بالصحة والعافية على الدوام، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وزير الداخلية، وسمو سيدي ووالدي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أميرنا المحبوب والغالي أمير منطقة الرياض، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

* عميد كلية المجتمع بمحافظة شقراء

عودة سلطان الخير إلى أرض الخير

■ الفرحة التي عمت شعب المملكة العربية السعودية بعودة سلطان الخير إلى أرض الخير ليست مستغربة والأسباب صعب إحصاؤها، فمثلاً يستقبل بهذا الحب كرجل مسؤول خدم هذا البلد لعقود عديدة أو كرجل الخير والعطاء فكم من العطاء يحسب لهذا الرجل المعطاء، وكم هموم أزالها عن كهول أصحابها وكم من الجروح داواها بعطفه وعطائه أو يستقبل كرجل الإنسانية، فكم هم الذين قد تم علاجهم على حساب سموه الكريم، فيا صاحب الابتسامة التي تثلج صدور أبنائكم ليس مستغرباً عليكم هذا الحب الكبير من شعبكم، فالصغير والكبير نساء ورجال، عمتهم الفرحة بعودتكم سالماً وأنتم من تعدى عطاؤه وعطفه وحكمته حدود بلدكم فأنتم خير سند للإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم وأخيراً، هذه الفرحة العارمة من شعبكم تدل على عمق الترابط والتلاحم بين القيادة والشعب أدام الله عليكم الصحة والعافية يا صاحب السمو المحبوب.

عبدالعزيز الصباح*

* مدير مدرسة زياد بن سعد

عودة الأمير سلطان .. مناسبة عزيزة وفرحة عمت أرجاء الوطن

■ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين
الحمد لله والشكر له على نعمه وجزيل كرمه وعلى مامن به علينا من شفاء وعودة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير / سلطان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي تباركت ارض البلاد الطاهرة بعودته الحميدة المباركة بعد رحلة علاجية تكللت بالشفاء بفضل الله ومنته.

وإنها لمناسبة عزيزة على قلوبنا جميعا ، وفرحة كبيرة عمت جميع أرجاء وطننا الغالي كيف لا وسموه الكريم رجل الخير والإنسانية غيور على دينه محام عن وطنه صاحب المواقف وجامع الكلمة ويدعم الكبير ويأخذ بيد الصغير ويواسي المكلوم وينصر المظلوم ويمسح على رأس اليتيم ويعالج السقيم وإنجازاته لا تعد في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والصحية والعلمية والمؤسسات الخيرية وغيرها كثير حفظ الله سموه الكريم وأدام عليه الصحة والعافية ووفقه وسدد خطاه

أ. ناصر الصافي*

وبهذه المناسبة الكريمة أعرب أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي منسوبي مستشفى حوطة سدير عن سعادتنا البالغة وفرحتنا الكبيرة وننتهز هذه الفرصة الجميلة لأتقدم بأسمى آيات التهنئة والتبريك لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ولسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظه الله ولأصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء ولكافة الشعب السعودي الكريم

وختاماً أسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يديم على بلادنا الغالية الأمن والأمان ورغد العيش والنمو والازدهار برعاية مليكنا وقائد مسيرتنا مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسمو سيدي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير نايف بن عبدالعزيز حفظهم الله جميعا .. إنه سميع مجيب

* مدير مستشفى حوطة سدير

سلم رأسٌ قبّلَ رؤوس الأبطال

■ الحمد لله الذي وهب لهذه البلاد حفظها الله القادة الذين سخروا أنفسهم لخدمة الدين والوطن وجعلوا الشرع الحكيم منهجاً ونبراساً، وذلك منذ تأسيس هذه الدولة على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

ففي الأمس القريب عندما انتهى موسم الحج توجه فوراً خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى الحد الجنوبي للسلام والمعايدة على رجالنا البواسل الذين يدافعون عن حدودنا من المتسللين الذين يريدون العبث بأمن هذا الوطن.

وفي بادرة خيرة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله الذي لم يمض أقل من ٢٤ ساعة من وصوله بعد رحلته العلاجية توجه فوراً لمستشفى القوات المسلحة بالرياض للسلام على أبنائه الأبطال المصابين في تلك المعارك مع زمرة المتسللين، وقد شاهدنا جميعاً الأب القائد ووزير الدفاع والطيران سلطان الخير يصر على تقبيل رؤوس الأبطال وهم على الأسرة البيضاء ضارباً سموه الكريم أروع التواضع الأبوي بين الأب وأبنائه فسلمت يا سلطان وسلم رأسك عندما قبلت رؤوس الأبطال.

فهل بعد هذا الكرم كرم؟

فهنيئاً لك يا خادم الحرمين الشريفين بعضيدك الأمين الأمير سلطان وهنيئاً لنا بهذه القيادة التي كونت أقوى ملحمة عربية إسلامية عرفها العصر الحديث.

د. عبدالكريم عبدالله المجيدلي*

* الباحث الاجتماعي والمحاضر في كلية الملك فهد الأمنية

الأمير سلطان وجهوده العظيمة في الإغاثة

■ الحمد لله سبحانه وتعالى على حفظه للمملكة برجوع ابنها البار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود -ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب الأيادي الخيرة في شتى مجالات الحياة وزارع الخير والعطاء لهذا الوطن ومواطنيه ، ومعلم الإنسانية كيف يكون العطاء والكرم وكيف يكون الخير موصولاً لكل البشر ولا يقتصر على مكان أو زمان محدد.

وخير دليل على ذلك جهود سموه فى الإغاثة وإنشاء سموه لجنة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخاصة للإغاثة التى اهتمت بما يوجد في بعض الدول الشقيقة والصديقة من مجاعات وفقر وحاجة للمساعدة حيث يكثر الجوع وتنتشر الأمراض وتكثر الوفيات ويشيع الجهل ، فسارع صاحب القلب الكبير الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود لنجدة هؤلاء المنكوبين فكانت هذه اللجنة ثمرة من الثمرات اليانعة التي امتدت بها يد سلطان الخير إلى المنكوبين في العالم، وبخاصة فى أفريقيا.

هذه اللجنة خاصة بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان كما هو موضح من اسمها ولعل هذا هو أهم ما يميز اللجنة حيث تكتسب من حملها لاسم سموه دعماً مادياً ومعنوياً يمكنها من القيام بمهام تختلف عن نشاطات الهيئات الأخرى إضافة لمشاركتها الهيئات الأخرى في بعض ما تقوم به من أنشطة ولا عجب أن تحوز جهود اللجنة على إعجاب كثير من الدول والمنظمات سواء التميز بسرعة الأداء أو الدقة في التنفيذ أو الوصول لمناطق يصعب على الغير الوصول إليها بسبب الظروف المناخية أو السياسية.

بندر نايف الدعجاني*

كل هذا النجاح أتى بفضل الدعم السخي الذي قدمه سمو الأمير سلطان للمنكوبين من هذه الدول، لذلك لا عجب أن يتابع العالم كله أخبار الأمير الصحية ليطمئن على راعي الإنسانية وسلطان الخير الذى ملأ كل بقاع الأرض خيرا وعطاءً مما وهبه الله له لذلك ندعو الله سبحانه، وتعالى أن يمتع سموه بالصحة والعافية.

* مساعد مدير العلاقات العامة والإعلام بمستشفى الأمير سلمان بالرياض

سلطان.. عودة انتظرها الوطن والشعب

■ الناس شهداء الله على أرضه، فمن خلالهم تستطيع أن تستنطق المشاعر وتعرف أقدار الناس وموازينهم، وهذا ما أثبته غياب سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد الذي ترجم ترجمة صادقة وأمينة لا تزلف فيها ولا مداجاة حيث إن غيابه ألقى بظلال قاتمة وحزينة على سفره خارج وطنه في رحلة علاجية تكللت ولله الحمد والمنة بالنجاح، هذا السفر جعل كل مواطن يدعو الله من قلب مخلص وصادق أن يعيده إلى أرض الوطن معافى سليما وقد كان لعودته التي ترقبها الجميع بشغف وصبر المحب أكبر الأثر، فالفرحة التي عمت أرجاء الوطن كانت عارمة وكبيرة تليق بحجم هذا الرجل الكبير الذي قدم لوطنه ولازال من صحته ووقته وماله لأبناء الوطن وللوطن ما جعله فعلاً سلطاناً على القلوب وحق له أن يتربع على عرش قلوبنا، فكان (سلطان الخير أو سلطان القلوب) كلاهما مسمى ينطبق على هذا الرجل العظيم الذي احتوى قلبه الكبير شعبه فمآثر هذا الرجل وأعماله الخيرية من الصعب الإلمام بها أو حصرها في عجالة كهذه، لكنها واضحة وجلية لكل مواطن في بلادنا الحبيبة، وقد سجل اسم سلطان تاريخاً للعمل الإنساني مشرفاً جعله حقيقة رجل الخير وورجل البر والتقوى، وكان بحق صديقاً وعوناً للمحتاجين وللمرضى والمكلومين الذين عانوا من الفقر أو المرض أو الفاقة والحاجة، ولا شك أن عودته تمثل كوة ونافذة للخير والعطاء تتجه قلوب المعوزين والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين طالما غمرهم بحبه وعونه ومساعدته وتلمسه لاحتياجاتهم على كثرتها وتعددها.

عبدالعزيز بن سليمان الحواس*

إن المشاعر لتتدفق وتنساب معبرة عن الفرحة الكبيرة بعودة سمو ولي العهد سلطان الخير وتقف القلوب والحروف عاجزة عن ترجمة هذه الفرحة وهذا الشعور الغامر حبوراً بعودته، لكننا ندعو الله جلت قدرته أن يديم على أميرنا المحبوب الصحة والسعادة وأن يمنحه عمراً مديداً ليخدم أبناء بلاده ولينهض بالمسؤوليات الجسام في تحقيق النماء والتنمية والتطور التي ساهم في صنعها قديماً إبان تأسيس هذه البلاد الطاهرة ويكمل مسيرة النجاح والريادة مع إخوانه البررة أبناء آل سعود حفظهم الله جميعاً وبما يعكس ريادة بلادنا وتفوقها على دول سبقتها بقرون زمنية لكنا سبقناها عطاءً ونماءً وتطوراً.

* القصيم - الشيحية

سلطان الخير (لك تحية حب)

■ سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز.. رجل الدولة الثاني بعد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.. بصفته ولياً للعهد..

عرف الأمير سلطان بسخائه وكرمه وجوده وفعله للخير، في كل مجالات الحياة.. حتى نال لقب (سلطان الخير) وسموه يجمع بين الحلم والحزم.. وعرف عنه قربه من العلم والعلماء.. ومن شعبه عموماً. واستماعه لهم بكل حفاوة وانشراح ورحابة صدر.. هو صاحب شخصية قوية ذاع صيتها داخل المملكة وخارجها.. يحبه ويحترمه كل أفراد العائلة الكريمة والشعب السعودي.. والعالم العربي والإسلامي والعالم أجمع..

وبالنظر لحاجة الجيش إلى شخصية فذة قوية حكيمة ومتمكنة من التعامل مع الأحداث ومستجداتها.. أسس مؤسسة عسكرية يشهد لها القاصي والداني.. حتى وصل بها إلى مراحل متقدمة تقنياً وعسكرياً وفنياً.. ومن خلال إقامة الكليات المتخصصة والمعاهد التدريبية والمصانع الحربية.. اهتم بتربية الرجال وإعطائهم جرعات من الحنكة والسلوك والثبات على العقيدة والقيم الأصلية قبل العطاء العسكري..

دخل سموه معترك العمل وعالم السياسة فتى يافعاً.. وتقلد مناصب عدة.. بدأها أميراً لمنطقة الرياض.. مروراً بعدد من الوزارات.. حتى تقلد منصب وزير الدفاع والمفتشية العامة.. ثم ولياً للعهد.

هشام محمد السيوفي*

ويعد الأمير سلطان.. متحدثاً متفوهاً.. وحصيفاً ومحاوراً من الطراز الأول لرجالات الدولة.. عرفته وسائل الإعلام مثالاً للمتحدثين الناجحين لأهم الملفات المطروحة والأكثر حساسية وتعقيداً.. ويتلمس الإعلاميون في إجاباته الشفافية والرزانة والموضوعية..

منذ أكثر من أربعة عقود والأمير سلطان يذود ببسالة القائد الفذ عن أمن البلاد ويصد عنها كل من يحاول العبث باستقرار المملكة من مواقع وجوده على قمة هرم وزارة الدفاع.. ولعل إسهام الأمير سلطان بالسياسات الخارجية جعلت منه شخصية ذات مهارات سياسية تعدت المستوى المحلي والاقليمي.. لقد بنى سيرة مهنية جعلت منه شخصية مفصلية ذات حكمة يمتلكها سموه باقتدار وتمكن.

إن المتابع لعلاقات المملكة بمحيطها العربي والإسلامي والدولي.. سيجد بصمات سمو الأمير سلطان وإسهاماته في السياسة الخارجية واضحة جلية.. جعل منها علاقات نموذجية تستحق أن تحتذى..

فالعلاقات العربية العربية.. تمثل تكاملاً واتساقاً.. فهي تقوم على أسس تركز على موروث تاريخي ووحدة جغرافية واجتماعية.. مبنية على وحدة الدين والجوار والمصير المشترك والمصالح المتبادلة لتدلل بذلك على أنها من ثمار الرعاية الكريمة والحرص الأخوي والحكمة الراشدة لقادة هذه البلاد ومحيطها العربي والإسلامي والدولي..

ويمتاز سمو الأمير سلطان بقيادته الفذة.. بالحكمة والروية في معالجة الأمور على المستوى العملي.. أما على المستوى الشخصي.. فيتميز سموه بحبه للخير ومساعدة الناس وقضاء حوائجهم.. لقد جبل سموه على حب خدمة الإنسانية ومساعدة المحتاجين ودعمه لذوي الاحتياجات الخاصة ورعايته لهم.. ولا أدل من ذلك على (مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية.. وجمعية الأمير سلطان الخيرية).

ولا ننسى حبه للعلم والتعليم.. فهو إذا كان أسس مؤسسة عسكرية لا تضاهى فأسس إلى جانبها مدارس ومعاهد لتعليم الأبناء.. وباختصار فإن أفعال سموه الخيّرة والإنسانية والتعليمية والاجتماعية والطبية لا تحدّها حدود فهي تشمل كل مجالات الحياة.. فلله درك يا صاحب السمو (سلطان الخير)..

إن مناسبة عودته الكريمة والميمونة من رحلته العلاجية إلى أرض الوطن لا يمكننا إلا أن نرفع أكف الدعاء والابتهال والشكر لله تعالى أولاً وأخيراً على ما متعه من الصحة.. وألبسه لباساً من العافية والهناء.. وأن ندعوه تعالى بأن ينعم عليه مزيداً من الصحة والرفاهية.. ليواصل عطاءه ومسيرته الخالدة إلى جانب أخيه خادم الحرمين الشريفين.. وإخوانه والحكومة الرشيدة.. بأصالته العربية وشموخ وعزة..

ثم لنهنأ وليهنأ معنا كل الشعب السعودي (طيب الأرض والأهل) بالعودة المباركة لصاحب السمو ولي العهد الكريم.

* مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون